مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٨/٨/١٧

السـادات : هدفنا الأسـاسى بيت وأرض لـكل فـرد يعمـل
الرئيس يعلن فى مؤتمـر عمال النقـل العـام :

■لو كان الحزب الوطنى موجودا قبل أحداث يناير لما جرؤ أحد على محاولة حرق القاهرة

■سحب جميع السيارات الفاخرة فى الحكومة وتمليكهـا للسـائقين بأقسـاط مريحة

■حرية الصحافة ليست التشكيك والتطاول

فى لقـائه بعمـال النقـل العـام بالاسكندرية أكد الرئيس أنور السـادات أمس : ان هدفنـا الاسـاسى هو تحقيق الرخاء للقاعـدة العريضـة من الشـعب ليكون لكل فـلاح وعـامل بيت وأرض وانتـاج وتأمين على حيـاته ومستقبله من العجـز والمرض والشـيخوخـة والوفـاة .

واعلن الرئيس ان تنظيـم الحـزب الوطني الديمقراطى لو كان موجودا لمـا حـدث يوما ١٨ و ١٩ يناير ، ولما جرؤ احد أن يهدد بحرق القاهرة والاسكندرية .

وقال الرئيس ، لقـد كان قرارى بالنزول الى الشارع السياسى ، وانشاء الحزب الوطنى ، بعد ان فشلت تجربة الاحزاب ، لان حزب الوفد قد حاول ان يعيد ما كان يحـدث قبل الثورة ، عندما كان هدف الاحزاب مقاعد الحكم والسلطة .

وأكد الرئيس السادات انه لا مكان بيننا لمن أذاقونا الحرمان قبل الثورة او لمن هددوا أمننا وايماننا بعد الثورة.. ولن نسمح لاى مستغل أو أجنبى ان يعيد الماضى من جديد .

وفى ذات خطابه ، أعلن الرئيس السادات انه تقرر سحب جميع السيارات الفاخرة : الشيفورليه ، والمرسيدس فى الحكومة لكى يتم تمليكها للسائقين بأقساط مريحة ، عن طريق نقابتهم .

وفى حديثه عن حرية الصحافة ، قال الرئيس السادات : ان الصحافة سلطة رابعة ، ولا تعنى حريتها التشكيك والتطاول على الناس ، فنحن نريد حرية للبناء ، وحرية الرأى ، والرأى الاخر .

وكان الرئيس قد وصل الى مقر هيئة النقل العام بسموحة بالاسكندرية وهو يقود بنفسه عربة سيات ـ ١٢٧ بيضاء اللون .. كان قد أهداها له عمال شركة النصر للسيارات .. وكان يركب بجواره المهندس عثمان أحمد عثمان .

وقد استقبل الرئيس استقبالا حافلا من حشود العمال الذين هتفوا بحياة بطل الحرية والديمقراطية والنصر والعبور .

وبعد كلمة تصيرة للمهندس على حسنى رئيس هيئة النقل العام بالاسكندرية ، بدأ الرئيس السادات فى القاء كلمته :

وكان الرئيس قد ألقى كلمة استغرقت نحو ساعة قال فيها انه سعيد بلقائه بعمال النقل العام لانه يعتبر نفسه واحدا منهم وانه حتى الان يحتفظ ببطاقة عضويته بنقابة عمال النقل .

وقال الرئيس السادات لقد مرت عليه فترات طويلة عاش فيها بينهم وكانت تسعده زمالتهم ولا ينسى لهم أن اخوتهم استطاعت أن توفر له الامن والامان عندما كان مطاردا من البوليس السياسى والانجليز .

وقال الرئيس الحمد لله تخلصنا من كل هؤلاء الاعداء تخلصنا من القصر والانجليز والاحزاب التى افسدت الحياة السياسية قبل ٢٣ يوليو . ثم استعرض الرئيس صورة الحياة السياسية قبل الثورة فقال انه كانت هناك طبقة باشوات وباكوات احترفوا الحكم وكانوا طبقة محدودة تتحكم فى مقدرات الطبقة الكادحة من الشعب . أما نحن هذه الطبقة العريضة الكادحة فكنا محرومين من كل شىء وكان محكوما علينا وعلى أولادنا بالا نتعلم كما يتعلم أولاد الباشوات والباكوات .

والان تخلصنا من هذا كله . هذه هى بلدنا وأرضنا وسماؤنا ونيلنا ولا مكان بيننا لاولئك الذين اذاقونا الحرمان قبل ٢٣ يوليو والذين كانوا يعتبرون كلمة الفلاح سبة وكلمة العامل سبة .

وانطلاقا من مفهومهم هذا عندما قاموا بتشكيل احزابهم اعلن بعضهم فى نقابة من النقابات المهنية اعتراضهم على نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين وقالوا ان هذه البدعة لم ترد فى أى حزب فى الدنيا . ولذلك قمنا بثورة ٢٣ يوليو

لنحقق دولة الاغلبية الساحقة من الشعب ولنحقق نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين والتى تعتبر نسبة ضئيلة مقابل الغالبية الساحقة التى يؤلفها الفلاحون والعمال فى مجتمعنا .

ثم تحدث الرئيس السادات عن ثورة مايو والخطوات التى اتخذها لتصحيح مسار الديمقراطية . فقال .. عندما قمت بثورة التصحيح فى ١٥ مايو استجبتم كلكم واستجاب شعبنا كله وطهرنا مراكز القوى وأغلقنا المعتقلات واقمنا دستورا دائما وبدأنا فى بناء دولة المؤسسات وهى السلطة التنفيذية والتشريعية . والقضائية وسوف نضيف الصحافة كسلطة رابعة .

وردا على تساؤل لماذا نضيف الصحافة كسلطة رابعة قال الرئيس : للاسف المفاهيم القديمة لا تزال سائدة عند البعض كاولئك الذين اعترضوا على نسبة الـ ٥٠٪ للعمال والفلاحين فمازال بعض الصحفيين يعيشون بعقلية النظام القديم رغم هذا كله أعطيت حرية الصحافة بعد معركة اكتوبر فورا ولكن بعض الصحفيين اعتبر أن الحرية هى أن يستعرض عضلاته ويشكك فى المؤسسات وفى ذمة الوزراء والمسئولين ولكن هذه ليست حرية صحافة صحيح اننى لن أعود أبدا عن الديمقراطية أو الحرية ولن أسمح لاى شىء أن يهدد مواطنا على ارض مصر خصوصا الذين ينتمون للقاعدة العريضة التى عانت كثيرا وحتى قمنا بثورتنا يوم ٢٣ يوليو من اجلها . ان حرية الصحافة ليست معناها التشكيك والتطاول على كل انسان .

لقد كتبت بعض الاقلام تشكك فى فى نظام مصر وليس هذا الاسلوب فى رأيى شطارة قاعدين فى التكييف والمياه السخنة وأصبحت متوسط مرتباتهم طبقا للائحة الجديدة ٤٠٠ جنيه للصحفى المتوسط . وقال نريد حرية للبناء وليس للهدم .

وقال الرئيس أن بلدنا أصبحت بين أيدينا ونحن الذين نقرر مصيرنا ولن نسمح لاى اجنبى أو مستغل أن يعيد الماضى وألا فسوف نسحقه قبل أن يسيطر على مصيرنا مرة أخرى ونريد أن نبنى حرية حقيقية ونبنى رفاهية للبلد . أن الطبقة التى حرمت فى الماضى يجب أن تعيش وأن تنعم بالحياة

وقال ان الفلاح والعامل له الحق فى أن يكون لديه بيت وعربة وتليفزيون وثلاجة وهذا ما شاهدته فى الخارج فكل عامل له عربة صغيرة تماما كالعربة السيات ١٢٧ التى أهداها لى عمال شركة النصر والتى حضرت بها اليكم.

وتساءل الرئيس لماذا لايعيش العامل والفلاح فى هذا المستوى وأجاب الرئيس أن هذا هو ما نعمل من أجله وأن الحل الوحيد هو الانتاج والعرق والانتاج يقوم على أكتافكم صحيح أن أمامكم بضعة أيام صعبة حتى عام ١٩٨٠ فى ذلك العام ان شاء الله سوف يكون لدينا اكتفاء ذاتى فى الغذاء أما المساكن فلن تحل عام ٨٠ نهائيا ولكننا نمضى على الطريق الصحيح لنوفر مسكنا لكل انسان ولكن لابد من العرق والانتاج والجهد وقال أن الهدف الاساسى لدى هو التأمين على العامل والفلاح فى

المرض والعجز والمعاش والموت وسنوفر الاموال اللازمة لتنفيذ ذلك .

وقال الرئيس لابد أن نتحمل قليلا حتى يعم الرخاء والامكانيات التى لدينا ولم نستغلها بعد ستجعلنا نعيش فى أحسن مستوى . وربنا سبحانه وتعالى أكرم هذا البلد بالارض والموقع والبحر والمياه والجو .. ان فى الوادى الجديد مثلا ملايين الافدنة تنتظر من يزرعها .. ونحن نمضى فى الثورة الخضراء وسوف نملك الارض الجديدة لكل من يزرعها

وقال الرئيس السادات لقد اتفقت مع محمد احمد العقيلى رئيس النقابة العامة للعاملين بالنقل وأمين شئون العمال المساعد بالحزب الوطنى الديمقراطى أن أسحب جميع العربات فى الدولة الشيفرولية والمرسيدس لكى تفيح النقابة تملكها للسائقين الراغبين فى ذلك باقساط مريحة لكى نحل أزمة النقل .

اشتراكيتنا اشتراكية تمليك وليست حرمانا لابد ان اجعل كلا منكم يملك أرضا أو عربة . وكل هذه الامكانيات لدينا . والمطلوب اننا نزيد الانتاج لنكفى انفسنا ونصدر ونعيش فى مستوى ممتاز .

ثم تحدث عن تكوين الحزب الوطنى الديمقراطى فقال : قبل مايو ٧١ لم أكن استطيع انشاء الحزب لانه كان أمامنا معركة ولكن بعد انتهاء المعركة أعطيت حرية الصحافة لكى نعرف الراى والراى الاخر . وكانت الحصيلة الاتجاه الى قيام الاحزاب ولكن التجربة فشلت لان الوفد الجديد مثلا حاول أن يطبق ما كان سائدا قبل ٢٣ يوليو حيث كان هدفهم الاساسى هو كراسى الحكم والمناصب . واستمروا فى أسلوبهم القائم على التشكيك والهدم ورجعت للشعب فى الاستفتاء وقال الشعب رأيه باستبعاد كل من أفسد الحياة السياسية قبل الثورة .

وقال الرئيس ليس بينى وبين أحد ثار أو خصومه ولكن عندما أرى أن القاهرة والاسكندرية تحترقان ثم يخرج تنظيم يوافق على هذا هنا لابد أن أضربه بكل عنف .

عندما يحترق اتوبيس استوردناه من عرق هذا الشعب لحل أزمة المواصلات فان هذا يعد تخريبا . أن الحزب الوطنى لا يريد خطبا واجتماعات وسرادقات ان الحزب يعمل بمفهوم الاحزاب فى الخارج ويعمل لكى يحقق

الرفاهية لكل انسان فى مصر لكى يأكل ويسكن ويعيش فى مستوى ممتاز ويعلم اولاده شأنه شأن كل أبناء الشعب .

وقال انى لاقيم أحدا لانه باشا سابق أو لجاهه أو لماله فان الذى له قيمة عندى هو صاحب العرق والجهد ثم اشاد الرئيس السادات بعرق عمال مصر قبل المعركة واثناءها وبعدها وطالبهم باستمرار هذا العطاء . وقال الرئيس لو اننا كنا اقمنا حزبا قبل ١٨و١٩ يناير لم يكن احد يجرؤ على القيام بعملية التخريب ومحاولة حرق القاهرة والاسكندرية ، فان أعضاء الحزب كانوا سوف يتصدون للمخربين وسحقهم . أن مبادىء الحزب هى فرصة متكافئة وحياة سينعم بها كل انسان .

أن كل انسان مطلوب منه أن يساهم فى بناء مصر بالجهد والفكر والعرق لكى نبنى مصر الأصيلة المؤمنة السمحة ونعود الى اصلنا ونبذ الافكار والنظريات المستوردة التى كادت تمزقنا وتقسم الشعب الى عبيد وأسياد لقد انتهى هذا كله وأصبحنا أسيادا على أرضنا وعبيدا لله وحده . وكان قد حضر الاجتماع السيد المهندس عثمان أحمد عثمان رئيس المجموعة البرلمانية للاسماعيلية وعبد التواب هديب محافظ الاسكندرية ومحمد أحمد العقيلى أمين شئون العمال بالحزب وأبو اليمين حسن رئيس أتوبيس غرب الدلتا والمهندس على حسنى رئيس هيئة النقل العام بالاسكندرية .